# البعد الفلسفى لعناصر التشكيل وعلاقتها بالتعبير فى التكوين النحتى فى ضوء فنون مابعد الحداثة

**أ.د/ محمد جلال على***

**أ.د|محمد محمد عبد الحكيم****

**هند حسن الشريف فرغلى *****

**أولاً : مشكلة البحث :** يتألف التكوين النحتى من مجموعة من العناصر التشكيلية ترتبط فى تآلف لتسهم فى إبراز القيم الجمالية المميزة لهذا التكوين ،ويكون لها دور هام جداً فى التعبير عن مضمون ما يرغب الفنان فى نقلة للمتلقى.

ومن هذا المنطلق تكمن مشكلة البحث فى السؤال التالى :

(١) كيف يمكن الإفادة من فلسفة عناصر التشكيل فى التكوين النحتى لإثراء القيم الجمالية والتعبيرية فى ضوء فنون مابعد الحداثة ؟

**ثانياً : فروض البحث :**

١- تفترض الباحثة أن فلسفة عناصر التشكيل النحتى وعلاقتها بالتعبير يثرى الصياغة التشكيلية للتكوين النحتى جمالياً.

٢- هناك علاقة إيجابية بين عناصر التشكيل النحتى والتعبير فى التكوين النحتى لإثراء القيم الجمالية فى ضوء فنون ما بعد الحداثة .

**ثالثاً : أهداف البحث :**

(١) الكشف عن البعد الفلسفى لعناصر التشكيل والتعبير فى التكوين النحتى .

(٢) تأكيد العلاقة بين عناصر التشكيل والتعبير فى التكوين النحتى فى ضوء فنون ما بعد الحداثة .

(٣) محاولة الكشف عن صياغات تشكيلية جديدة ناتجة عن العلاقة بين عناصر التشكيل والتعبير فى التكوين النحتى .

**رابعاً : أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث فيما يلى :

(١) التعرف على اساليب التعبير فى الأعمال النحتية والتى تثرى القيم الجمالية .

(٢) التوسع فى دراسة فلسفة عناصر التشكيل وعلاقتها بالتعبير فى فنون مابعد الحداثة .

* استاذ النحت ووكيل الكليه لشئون الدراسات العليا والبحوث كليه التربيه النوعيه – جامعه اسيوط

**استاذ النحت المساعد ووكيل كليه الفنون الجميله لشئون التعليم والطلاب – جامعه اسيوط

***باحثه بمرحله الدكتوراة

## (٣)خامساً : حدود البحث :

أولاً : حدود زمانية : من النصف الثانى من القرن العشرين حتى الآن .

ثانياً : حدود مكانية : فى الغرب ومصر .

**سادساً : منهج البحث :** يتبع البحث المنهج التاريخى ، المنهج الوصفى التحليلى ، يعتمد منهج البحث على المحاور التالية :

١- المفاهيم الفلسفية لعناصر التشكيل وعلاقتها بالتعبير فى التكوين النحتى .

ا-الشكل وعلاقته بالتعبير فى التكوين النحتى

ب- الكتلة والحجم علاقتهم بالتعبير فى التكوين النحتى .

ج- الفراغ والحجم وعلاقتة بالتعبير فى التكوين النحتى .

د- السطوح وعلاقتها بالتعبير فى التكوين النحتى .

هـ-الملمس وعلاقته بالتعبير فى التكوين النحتى .

و- الخط وعلاقته بالتعبير فى التكوين النحتى .

ل- الظل والنور وعلاقت بالتعبير فى التكوين النحتى .

٢- دراسة مختارات من الأعمال النحتية لفنانى ما بعد الحداثة التى تناولت البعد الفلسفى لعناصر التشكيل وعلاقتها بالتعبير فى التكوين النحتى.

**سادساً: مصطلحات البحث :**

١-البعد الفلسفى The philosophical dimension: الُبعد Dimension: معناه فى اللغة " اتساع المدى"(١)،" فالُبعد الجمالى يقتضى إيجاد مسافة وجدانية واضحة تفصل بين شخصية القارئ والعمل الفنى ،ويعرف بانه التمييز بين الحقيقى والوهمى فى العمل[٢]"،وقد صاغت الباحثة تعريفها الاجرائى ل"البعد ":مدى التاثير الفلسفى لفكر فنانى مابعد الحداثة فى استخدام عناصر التشكيل واثر ذلك على الجانب التعبيرى فى الاعمال النحتية.

٢- **التعبير Expression** : "التعبير هو الإفصاح عن المعانى بلغة الشكل ، وكل جسم له معنى ، والأجسام حين تتجاوب بعضها مع بعض أو تحتك تولد معانى ، هذه

---

(١)محمد ابو بكر الرازى : مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ،١٩٨٣،ص٥٧.

(٢)سعيد علوش :معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ،ط١، دار الكتاب اللبنانى ،بيروت ،١٩٨٥،ص٥١.

المعانى مرتبطة بطبيعة تلك الأجسام من حيث أنها كيانات ملموسة ، يمكن أن تحس بالملمس ، وتدرك بالرؤية.[١]، وتكون مهمة الفنان هى تنظيم وتطويع المادة لتكون تعبيراً عن الانفعال "[٢]

**٣- فنون مابعد الحداثة Postmodern Art:** "ويشير هذا إلى التغيرات التى شهدتها الحضارة الغربية وأيضاً التحول من مجتمع التصنيع إلى مجتمع ما بعد الصناعة والتحول من المعرفة النظرية إلى التطبيقات العلمية التكنولوجية ، كما تم الخلط وإزاحة الفواصل بين مجالات الفن التشكيلى من رسم – حفر – تصوير – عمارة وغيرها ، ليتحول العمل الفنى إلى استعراض سمعى بصرى حركى ، ومع إزاحة هذه الفواصل بين مجالات الفن ، تعددت الأساليب والتقنيات وتداخلت المعايير الجمالية وكما صار التجديد هدف بحد ذاته"().

## المقدمة :

"يتوقف نجاح أى عمل فنى على ما يحمله من قيم جمالية وفنية ، فعندما يكون العمل الفنى وحدة منظمة ومشحوناً بالانفعال والوجدان ، يكون تقديرنا رفيعاً بحق ، ولا نكاد نجد ما هو أنفس منه"[٣]، وبناء العناصر الشكل وترتيبها بطريقة ما هدفها التعبير عن معنى معين أو مضمون محدد لدى النحات يحقق من خلالها قيماً جمالية وتعبيرية.

لقد مر النحت بمراحل تطور مختلفة خلال القرن العشرين وكان لهذا التطور أثر فى تحقيق أساليب تعكس رؤى تشكيلية متميزة من خلال استخدام قيم وعناصر تشكيلية وجمالية ، "فتلك العناصر التشكيلية والجمالية تمد الفنان بوسائل ابتكار للأشكال فتتلاءم معاً مؤكدة الوحدة والتنوع والتوازن ، وكل عنصر من هذه العناصر له خصائصه وعلى الفنان أن يختار منها ما يشاء تبعاً لطبيعة الموضوع الذى يعبر عنه"[٤]، فيجب على الفنان الاهتمام بالقيم الجمالية والعناصر التشكيلية باعتبارها ركائز العملية الفنية ، وكذلك الاهتمام بتقنيات وأساليب العمل الفنى والتى تؤثر تأثيراً مباشراً وهاماً على الشكل

---

([١])محمود البسيونى : مرجع سبق ذكره ، ص٩٣ .

([٢])رمضان الصباغ : مرجع سبق ذكره ، ص١٥٠ .

([٣]) جيروم ستولينتز : النقد الفنى دراسة جمالية،ترجمة فؤاد ذكريا،دار الوفاء للطباعة والنشر،اسكندرية ،٢٠٠٦ ، ص٤٢ .

([٤]) أبو صالح الألفى : الموجز فى تاريخ الفن ، دار نهضة مصر ، الفجالة ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٢٢.

النهائى للعمل الفنى فهى لغة التشكيل التى يستخدمها الفنان ويجب أن يكون على دراية كافية بها ويجب أن يتمتع بمهارة ليصل بها إلى القيم التى يبتغيها ،وسوف تعرض الباحثة عناصر التشكيل وعلاقتها بالتعبير فى التكوين النحتى فى ضوء فنون مابعد الحداثة فيما يلى العناصر التشكيلية

إن العناصر التشكيلية Modeling Elements بالنسبة للفنان هى وسائل تعينه على بلوغ غايته وطريقة تنظيم هذه العناصر ، هى فى مقدمة أسباب وجود الأثر الفنى التعبيرى ، وحتى حين يلعب التنظيم التركيبى دوراً هاماً فى صورة العمل الفنى الكلية ، فإن الاستجابة له تزيد التجربة الجمالية للعمل الفنى. "إن الوحدة البنائية والتعبيرية فى الفنون البصرية تسمى بالعناصر التشكيلية ، فهى مفردات لغة التشكيل التى يتعامل معها النحات ، وسميت بهذا الاسم "عناصر التشكيل" لإمكانياتها المرنة فى اتخاذ أى هيئة ، وقابليتها للاندماج والتآلف والتوحد بعضها مع بعض لتكون شكل كلى للعمل الفنى"[١] ، وإدراك الفنان لهذه العناصر يساعده على تخطيط العمل وتقييمه.

**١ – الشكل وعلاقته بالتعبير فى التكوين النحتى Form :** الشكل هو أحد العناصر الهامة فى بناء العمل الفنى ، "ومفهوم الشكل كما يذكر أرنست فيشر" أن الفن تشكيل .. هو إعطاء الأشياء شكلاً ، والشكل وحدة هو الذى يجعل من الإنتاج عملاً فنياً ، وليس الشكل أمراً عارضاً أو طارئاً أو ثانوياً ، فقوانين الشكل وأصوله الاصطلاحية إنما هى وسيلة للمحافظة على الخبرة البشرية ونقلها للأجيال القادمة"[٢]، ولا يتوقف دور الشكل على اكتساب الخامات أشكالاً يمكن إدراكها والتمييز فيما بينها ، بل إن هناك العديد من المفاهيم الفلسفية للشكل توضح مدى فاعليته مع بقية عناصر تكوين العمل النحتى. وبناء على ذلك فإننا نستطيع أن نقسم الأشكال التى حققتها الأعمال الفنية الحديثة إلى نوعين من الأشكال ، الأول : وهو ما يمكن أن يسمى بالشكل البنائى أو الهندسى والثانى : وهو الرمزى المجرد ، أو المطلق حيث أننا حينما نضع فى اعتبارنا شكل تركيب هندسى بعيداً عن مضمونه فإننا نتجه بالشكل كله إلى

---

(١)ممدوح محمد سلطان : الاتجاهات الفنية الحديثة ومدى تأثيرها على شكل النحت الحجرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٢ ، ص٩٠ .

(٢)عمرو عبد القادر محمود : النحت فى الهواء الطلق بين القيم التعبيرية والجمالية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٣ ، ص١٠٦ .

مستوى شئ مجرد أو مطلق بل ورمزى أيضاً ،عنصر الشكل فى فن النحت المجسم تحكمه القوه الإنشائية طبيعة ونوع الخامة ، أما بالنسبة للنحت الجدارى ، فالقوة الإنشائية ليس لها تأثير نسبياً إلا ما يتطلبه وعى الفنان وبما تقبله كل خامة من معالجات فنية وما يترتب عليها من قيم تعبيرية أو تشكيلية، ففنانى ما بعد الحداثة معظمهم النحاتين انصرف عن الهيئة التى تحمل شكلاً معيناً يحمل مضمونًا فنرى فى شكل (١) العمل المسمى "روح الإله" للفنان جان تينجولىJean Tinguely [*] دليل على ذلك

**شكل(١) الفنان جان تينجولى – روح الإله – خشب ، شرائح معدنية ، سلك – ٤١,٩ × ١٤٩,٩سم – ١٩٥٥– متحف الفنون الجميلة – هوستون – جينيف** [**]

## ٢ – الكتلة والحجم وعلاقتهم بالتعبير فى التكوين النحتى Mass & Size :

"الكتلة جسم له ثلاثة أبعاد وتشغل حيزاً من الفراغ وتعطيناً نوعاً من الحجم الذى ندركه إدراكاً مباشراً بالنسبة لصلابتها وقوة ملمسها والحيز الذى تشغله"[١]، فالكتلة تتضمن مجموعة العلاقات والعناصر التشكيلية فى ترتيبات محسوسة حيث تشكل البنية الأساسية 8566للعمل النحتى ، "والكتلة لها تأثير بصرى على المشاهد بما تحمله من

(*) جان نتجولى Jean Tinguely : ١٩٢٥ ، فريبورج ، سويسرا ، درس الديكور فى المدرسة الصناعة من ١٩٤١-١٩٤٤ وفى عام ١٩٤٤ حصل على دورات فى مدرسة الفنون والحرف فى بازل، توفى ١٩٩١ بسويسرا.

(**)https://www.wikiart.org/en/jean-tinguely/wundermaschine-m-ta-kandinsky-i-1956

(١)عبد الفتاح رياض : التكوين فى الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ص٢٢.

تشكيل للعناصر التى تحوى مضموناً يجد ردود أفعال على المتلقى بما تنطوى عليه الكتلة من جانب تعبيرى".[١]

والحجم "هو الوحدة الأساسية لإحساسنا بالشكل النحتى كما يبدو ذلك فى إحساسنا بالجسم ذى الثلاثة أبعاد ، والحجم يأخذ أشكالاً كثيرة كالمكعب والكرة والأسطوانة والمخروط ، وهذه الأحجام تستخدم كمادة للبحث عن الأبعاد الثلاثة ، ويتكون من تشكيل للكتل ذات الأشكال والأحجام المختلفة المتصلة ببعضها وتدرك كوحدات مستقلة ، وتمثل مكونات الكتل التى لها أهمية كبيرة بالنسبة للنحت".[٢] " والحجم يعنى التجسيد وهو عكس التسطيح الذى يقتصر على بعدين الطول والعرض ، أما الحجم فيعنى الطول والعرض والعمق ، وتعنى الكتلة صلابة الجسم ، وباكتساب الشكل البعد الثالث يصبح كتلة"[٣]، تحتل الكتلة جزءاً معيناً من الفراغ وتعطينا نوعاً من الحجم الذى ندركه ، إدراكاً مباشراً بالنسبة لصلابتها وقوتها ، وقوة ملمسها والحيز الذى تشغله وثقلها ولونها وخامتها.

"الكتلة وهى تعنى الهيئة العامة المجسمة والمحددة لكيان العمل النحتى والتى تحوى التعبير عن ثقله وكثافته وصلابته والكتل والأجسام المصمتة هى "أجسام تزيح الفراغ"[٤]، أى بمعنى أن الشئ الصلب لابد وأن يكون كائناً فى فراغ يحل محل كمية محدودة فى الفراغ ويصبح شيئاً مدركاً ، ويصفها "هربرت ريد" "الكتلة بأنها فراغ صلب والضوء والظل هى تأثيرات الكتل بالنسبة للفراغ وليس الكتلة إلا عكس الفراغ".[٥] ، اما بالنسبة للنحت الجدارى يتضمن ارتباط طردى بين الكتلة والحجم ، وهذا ما نلاحظه عند التأمل فى دقة تفاصيل ومعالجات النحت الجدارى ، ولكن تختلف كتلة خروج النحت البارز عن السطح أو عمق النحت الغائر بارتباطه بالحجم.وفى أعمال النحت بالتشكيل

---

(١)برنارد مايرز : الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ترجمة سعد المنصورى ، مكتبة النهضة المصرية ، ص١١٢ .

(٢)أبو صالح الألفى : الموجز فى تاريخ الفن ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٨ .

(٣)د. سعيد الوتيرة ، د. سلوى الغريب : أسس التصميم ودورها فى تطوير قدرات المصمم الابتكارية ، مطابع جامعة حلوان ، ١٩٨٨ ، ص١٢٤ .

(٤)محمود البسيونى : أسرار الفن التشكيلى ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٨١ ، ص٢٩.

(٥)هربرت ريد : الفن اليوم ، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة فخرى خليل ، دار المأمون ، العراق ، ١٩٨٧ ، ص٦٣ .

المعدنى نماذج من هذه الأعمال التى ظهر الفراغ فيها منافساً للكتلة ، فيصعب التمييز لمن تكون السيادة لعنصر الكتلة أم لعنصر الفراغ شكل (٢) فى العمل المسمى "ميليندا على الشاطئ" للفنان بيل باريت Bill Barrett [**]

**شكل (٢)**

**الفنان بيل باريت _ميليندا على الشاطئ _ مصنعة من البرونز_ ١٥ '× ٢٥ "× ١٢"سم_٢٠٠٢،[**]**

## ٣– الفراغ وعلاقته بالتعبير فى التكوين النحتى Space :

"الفراغ حيز بلا مادة"[١] ويلعب دوراً كبيراً فى إظهار القيمة الجمالية للجسم ، وهو الفجوة أو الحيز الذى يشغله الهواء ، وفى الأعمال النحتية توجد الفراغات بين المكونات المادية (الكتل) لقطعة النحت ويمكن أن تتخلل الكتلة نفسها، وهو"عبارة عن جزء من الفضاء له حجم وشكل يدخل ضمن علاقات الجملة البصرية المادية ، كما يؤثر فى فاعليات الحجوم التى تتواجد فيه أو يتواجد فيها ، والفراغ فى حد ذاته عنصر مرن يرتبط بالفنون التشكيلية بشكل عام ، غير أن هذا العنصر يرتبط بفن النحت ثلاثى الأبعاد ارتباطاً وثيقاً ، حتى أنه يطلق على النحت المجسم "النحت الفراغى".[٢] فلابد من التوازن بين الكتل والفراغات فى العمل النحتى ، وإذا ما قورن الفراغ فى النحت المجسم بنظيره فى النحت البارز ويمكن القول بأن الفراغ فى النحت المجسم فراغ مؤكد وحقيقى

---

[*] بيل باريت Bill Barrett : ولد ١٩٣٤ ، لوس أنجلوس، كاليفورنيا ، هو نحات أمريكى الجنسية ، درس فى جامعة مينشغان ، حاصل على ماجستير فى التصميم (١٩٥٩) ، وتميزت منحوتاته المعدنية بالتجريدية واستخدم الصلب والألومنيوم والبرونز.

[*]https://en.wikipedia.org/wiki/Bill_Barrett_(artist)#Bronze

(١) محمد شفيق غربال وآخرون : الموسوعة العربية ، دار العلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص٤٥ .

(٢) ممدوح محمد سلطان : مرجع سبق ذكره ، ص٩٣ .

وله دور فى تأكيد الكتلة وقوتها البصرية والإنشائية ، والشكل المجسم المفتوح يعبر عن قوة الفراغات المتخللة للكتلة بالإضافة إلى الفراغ المحيط بالعمل ، ويتحكم فى إكساب العمل الفنى خصائصه الفريدة ، أما الفراغ فى النحت الغائر فهو المساحة التى تنحصر من الأشكال أو مفردات الأشكال داخل مساحة العمل بما يحقق العلاقة بين الشكل والأرضية ، "العمل النحتى يدخل فى علاقة مع الفراغ فى ثلاثة أنواع من العلاقات المتبادلة ، فأما أن يدرك الكتلة وهى قائمة فى الفراغ ، أو أنها تشغل حيزاً من الفراغ ، أى محاط بالفراغ من كل جانب ، أو فى علاقة متبادلة مع الفراغ (بمعنى أن الفراغ يدخل فى الشكل ، والشكل يدخل فى الفراغ) ومن الممكن أن يكون العمل الفنى مكوناً من العلاقات السابقة معاً".[١]

كان الفراغ فيما قبل القرن العشرين لا يتعدى نسبة قليلة بين كتل العمل النحتى ، و ظهرت فى أعمال الفنانة "باربارا هيبويرث Barbara Hepworth "[*] حيث احتل الفراغ مكانه داخل الكتلة نفسها كما فى شكل (٣) ، ومع استخدام الخامات المستحدثة فى التشكيلات النحتية من لدائن ، ومن معادن بالطرق المباشرة التى يسهل تشكيلها فى شرائح ، وكتل خطية لينة، أعطت الفرصة لحجم الفراغ أن يتسع حتى يساوى حجم الكتل فى العمل، أو يزيد عنها وفى شكل (٤) يظهر تأثير الفراغ على الكتلة حيث أفقدها قوتها وتماسكها فجاءت عبارة عن مجموعة عناصر ذات كتل هشة، وهو عبارة عن رسم فى الفراغ تقدم علاقات مختلفة بين مساحات الفراغ المنحصرة داخل وخارج العمل كما فى العمل المسمى "العنكبوت الصغير" للنحات الكسندر كالدر Alexander Calder.

**شكل (٣)الفنانة باربارا هيبورث – الموجه – خشب ملون وأسلاك – ٢١ × ٤٤,٥ سم – المتحف الوطنى الاسكتلندى – ١٩٤٤ [**]**

---

([١]) عمرو عبد القادر محمود : مرجع سبق ذكره ، ص ٤٠.

[*] باربارا هيبويرث Barbara Hepworth : ولدت فى ١٩٠٣ وتوفيت ١٩٧٥ ، وهى نحاتة إنجليزية الجنسية ، درست فى مدرسة ليدز للفنون ، الكلية الملكية للفنون ، عملها يجسد الحداثة وخاصة النحت الحديث وهى واحدة من عدد قليل من الفنانات حققت الشهرة العالمية جانباً إلى جنب مع فنانين مثل نعوم جابو .

[**] https://www.nationalgalleries.org/media/42/collection/2012AA01548.jpg.

**شكل (٤)الفنان الكسندر كالدر – العنكبوت الصغير – سلك وشرائح معدنية – ٥٥×٤٣,٧٥ بوصة – ١٩٤٠ – الجاليرى – القومى للفن بواشنطن(*)**

## ٤ – السطوح وعلاقتها بالتعبير فى التكوين النحتىFlats :

السطح يعتبر أحد العناصر الهامة فى النحت سواء فى النحت الميدانى أو الجدارى ، وهو نقطة البداية والنهاية لتنفيذ العمل النحتى ،"الأسطح النحتية هى مساحات من الأسطح تعرف بتغيير اتجاهاتها تغيراً مفاجئاً أو ممهداً وهذه الأسطح إما أن تكون مستوية أو منحنية ولها بعدان أو ثلاثة أبعاد"(١)، والسطح هو الحد المرئى الفاصل بين الجسم (الكتلة) والفراغ ،

إن السطوح عادة تتولد بحركة الخط وبما أن الخطوط مهما اختلفت أنواعها فهى لا تخرج عن كونها تنتمى إلى نوعين رئيسيين وهما الخط المستقيم والخط المنحنى ، والسطح هو "نقطة النهاية لكل من عمليتى النحت المباشر فى الكتل الصلبة أو التشكيل بالخامات اللدنة ، وهو أيضاً ما نراه أو نلمسه فى العمل المنحوت بالفعل ،

(*)http://www.nga.gov/content/ngaweb/Collection/art-object-page.92728.html.

(١) محمود البسيونى : مرجع سبق ذكرة ، ص١٠ .

ونصل به إلى البناء الداخلى للعمل الفنى".[١] ،" ولكننا لا نستطيع التعبير عنه فى الفراغ من غير اعتبار السمك أيضاً ، ويكون عليه حينئذ أن يوجد كمادة ، ولذلك يكون الفرق بين المسطح والمجسم شيئاً نسبياً ، وإذا طغى الطول والعرض على السمك فإننا ندرك الشكل كمسطح"[٢].، ولسطوح أشكالاً متعددة منها المسطح المستطيل أو الدائرى أو ذو الهيئة الحرة وهو السطح الذى يرتبط بالأشكال الهندسية المحددة ، "والسطوح لا تكاد تؤثر فى فاعلية الفراغ ولكن الأمر يختلف إذا كان السطح مستوياً أو مقوساً ، فالسطح المستوى محايد فى حد ذاته من جهة فاعليته الفراغية ، وليست له ناحية داخلية أو خارجية بل مجرد مسطح ، ويختلف الأمر عندما يأخذ هذا المسطح وضعاً مقوساً ، وفى هذه الحالة يكون له تعبير داخلى قوى من جهة الجانب (المقعر) ، ويكون للجانب المحدب تعبير خارجى ثابت يحد حجماً فراغياً إيجابياً من جهة الشكل والحجم".[٣]

---

(١)محمد حامد محمود : تنمية القدرة التشكيلية لطلاب كلية التربية الفنية من خلال تذوق الأعمال النحتية فى المتاحف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦ ، ص١١٤.

(٢)روبرت حيلام سكوت : أسس التصميم ، ترجمة عبد الباقى محمد إبراهيم – محمد محمود يوسف ، دار النهضة مصر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٠ ، ص١٤٤ .

(٣)ممدوح محمد سلطان : مرجع سبق ذكره ، ص٩٦ .

فالإحساس بالقيم التعبيرية لأسطح العمل النحتى يأتى من مقدار ما تعكس الأشعة الساقطة عليها وفقاً لخصائصها الملمسية وطبيعة الخامة المصنوع منها العمل النحتى، "الحجر والخشب والبرونز تبرز أهمية ملمسها ، ويمكن توضيح ذلك بواسطة لمس قطعة من النحت والإحساس بطريقة مباشرة بطبيعة سطحها الخاص فنجد أن هناك اختلاف بين سطح الرخام والبرونز والخشب ويؤدى ذلك أيضاً إلى إحساس مختلف فى استقبال تلك الأسطح للضوء الساقط عليها ، والمثال يختار مواده عن عمد بسبب الخواص التى تميز سطوح كل خامة عن الأخرى".[١]، لذلك فإن "قيمة السطوح التى ينتجها الفنان تحمل فى طياتها سجلاً دائماً لطريقة عمله فمن خلالها نستطيع أن نحس أننا مع الفنان فى عمله برؤيتنا ما نحتت يداه فى الخامة التى استعملها"[٢]، نجد فى أعمال النحاتين المعاصرين السطح فى حد ذاته أصبح غاية ومن خلال شريحة مسطحة يقوم النحات بثنيها وعمل بعض التشكيلات فيها ليجعل منها عملاً نحتياً يحمل مضموناً خاصة بالفنان وفى (شكل ٥) فى العمل المسمى "جوليت" للفنانة ريتا بلايت Rita Blitt [*] والعمل يحدث علاقات متبادلة بين الظل والضوء ويعطى ايحاءاً بالحركة والليونة والانسيابية دليلا على ذلك.

**شكل (٥)**

**الفنانة ريتا بلايت – جوليت – استانلستيل – ٧٨,٧ × ٤٠,٦ × ٥ سم – ٢٠٠٣ – جامعة منسورى كانساس [*]**

---

(١)برنارد مايزر : مرجع سبق ذكره ، ص٢٦ .

(٢) فتح الباب عبد الحليم ، أحمد حافظ رشدان : التصميم ، مطبعة مخيمر ، مصر ، ١٩٧٠ ، ص٥١.

[*] ريتا بلايت Rita Blitt : ولدت ١٩٣٩ – كانساس – أمريكا ، تخرجت من معهد الفنون بجامعة ميسورى – كانساس سيتى وأقامت أول معرض لها عام ١٩٦٩ ، ولها العديد من الأعمال النحتية الشاهقة التى تصل إلى ٦٠ قدم.

[*]http://www.sculpture.org/portfolio/sculpture_info.php?sculpture_id=101174

6

## ٥ – الملمس وعلاقته بالتعبير فى التكوين النحتى Texture:

الملمس يعتبر أحد العناصر الهامة فى التنظيم الإيقاعى للمساحة ، لما تقدمه من تباين على سطح العمل الفنى ، وهو يدل على الخصائص السطحية للمواد ، فملمس الأحجار يختلف فيما بينها ، والأخشاب تختلف ملامسها باختلاف أنواعها ، وكذلك المعادن يختلف فيها ملمس الحديد عن ملمس الألومنيوم ، عن ملمس البرونز عن ملمس الذهب ... عن غيرهم من المعادن الأخرى ، ونضيف تأثير الأدوات المستخدمة ذات الفاعليات المختلفة على الخامة من ملامس (ناعمة – خشنة – ملامس منتظمة – ملامس غير منتظمة) ، ولمس السطح يظهر كنتيجة للتفاعل بين الضوء وكيفيات السطح حيث النعومة والخشونة ودرجات الصقل ، ويشير الملمس إلى خواص سطح المادة ، وقد يكون السطح لامع أو غير لامع وقد يكون أكثر جراءة فيبرز فيه الإحساس بالبعد الثالث ، وعن طريق الملمس نستطيع أن نميز مساحة عن غيرها أو سطحاً عن غيره فيجعله واضحاً كما يلعب الملمس دور فى إحداث مستويات مختلفة مرتفعة أو منخفضة فيميز بين السطح وغيره. "ومدلول الملمس فى مجال النحت يجمع بين الإحساس الناتج عن الملمس وذلك الناتج عن الإدراك البصرى معاً ، ويتضح لنا أن الملمس فى العمل الفنى لا ترتبط أهميته المادية بالشكل فقط ، بل هو أيضاً وسيلة للتعبير عن مضمون يضيف إلى العمل الفنى قيما معنوية".[١]

فالاهتمام بالملمس فى سطح العمل النحتى من الأسباب المؤثرة فى الخواص البصرية للعمل ، وتعطى الإحساس بالتأثيرات النفسية التى توظف بما يخدم الرؤية الفنية ، وذلك لابد أن تتوافق طبيعة نوع الخامة مع التأثير الناتج على سطح العمل "فالأجسام هى التى تعكس الأشعة بقدر يتوقف على خصائصها ، فمن المسطحات أو الأجسام ما يعكس شيئاً وفق الخصائص الطبيعية للخامة ، ومناطق الظلال هى التى لم تسقط عليها أشعة مباشرة من المصدر الضوئى"[٢]، إن الملامس والأسطح فى النحت هما عنصران متلازمان ومرتبطان بالتكوين الخاص لكل خامة ، ويمكن إدراكهما عن طريق حاستى اللمس والبصر فكل خامة نوع سطح مختلف مرئياً طبقاً لخشونته أو درجة نعومته وغيرها ، فالملمس الناعم يعكس الضوء ، فى حين

---

(١)إسماعيل شوقى : الفن والتصميم ، مطبعة الموسكى ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص١٥٨ .

(٢)إسماعيل شوقى : المرجع السابق ، ص١٦٢ .

الملمس الخشن يمتص الضوء والظلال، ونجد فى شكل (٦) للفنان "فرانك ستيلا" Frank stella استخدم خامة الأستانلستيل والألومنيوم و ألواح الكربون ، حيث جمع ستيلا من صلابة الحديد الصلب ولمعانه مع ليونة أسلاك الألومنيوم وقتامتها حيث يتأثر الألومنيوم بالتغيرات الجوية على عكس الحديد الصلب المقاوم للصدأ وأضاف إليهم ألواح الكربون القاتمة اللامعة لتضفى قيمة لونية وملمسية أخرى ، **شكل (٦)**

**الفنان فرانك ستيلا – ستانلستيل + ألومنيوم + ألواح كربون – ١٧٥,٥ × ١٨٥,٥ × ١٦٠سم – مجموعة الفنان الخاصة**

## ٦– الخط وعلاقته بالتعبير فى التكوين النحتى Line:

"هو الأثر الحادث من تحرك نقطة فيصاحبه طول وليس له عرض ، ويخلق لنفسه طاقة تظهر من خلال البعد الذى يظهر عليه ، والسرعة عامل هام لتحديد نشاط الخط وتتضح ذلك من خلال حركته سواء أفقياً أو رأسياً أو مائلاً أو منكسراً ، وكذلك سمك الخط يشكل قوته وثباته حيث تغير الطول والسمك أو الاثنين معاً فيعطى نغمات وإيقاعات متميزة"[١]، والخطوط بما لها من دلالات يمكن أن تولد بداخلنا كثير من الإحساسات وللخط دلالة قوية فمنه المستقيم ومنه المنحنى ، ومنه الرأسى ، والأفقى ، والمائل ، والمنكسر ، الرأسى مثلاً يدل على النمو والأفقى يرمز للأفق أو للموت والمنحنى يرمز للمرونة والحركة ، ، وهناك أعمال نحتية يعتمد بناءها التصميمى على الخط نتيجة الخامات المستخدمة فى تشكيلها من أسلاك معدنية وبلاستيكيه ، والخط فى النحت البارز من العناصر الأساسية وهى الخطوط المحددة والخارجية Out line ، وهى

---

(١) سعيد الوتيرى ، سلوى الغريب : أسس التصميم ودورها فى تطوير قدرات المصمم الابتكارية ، مطابع جامعة حلوان ، ١٩٨٨ ، ص١٤٦ .

حدود مرئية للشكل والذى يبرزه عما يحيط بها ، أما فى النحت المجسم لا يعتبر هو المحدد للكتلة بمعنى أنه يعبر عن الحوار المحدد للأشياء موضعاً أين يبدأ الشئ وأين ينتهى ويمثل أيضاً الحد الفاصل بين السطوح لإبراز تفاصيل والهيئة الخارجية للعمل النحتى، الخط يحدد الكتل وأحجام الفراغات واتجاه الحركة فى العمل النحتى ، ونجد فى شكل( ٩) للفنان البرتوجياكوميتى(*) أن الخط لم يصبح وسيلة بل ظهر هنا على أنه غاية فى حد ذاته ، حيث يقوم النحات بالتنغيم فى أشكال الخطوط أحياناً ، وتكرارها متشابهة أحياناً واستخدام اللون فيها أحياناً أخرى .

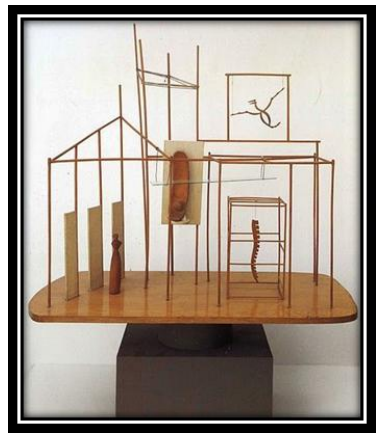

**شكل (٩)**

**البرتوجياكوميتى – القصر فى الرابعة فجراً – سلك وشرائح معدن وخشب وخامات صناعية –٦٣,٥ × ٧١,٨ × ٤٠ سم ، ١٩٣٢ ، مجموعة الفنان الخاصة(**)**

## ٧–الظل والنوروعلاقتهم بالتعبير فى التكوين النحتى Shadow and light:

(*)البرتوجياكوميتى Alberto Giacometti : ولد ١٩٠١ بسويسرا ، درس فى مدرسة الفنون الجميلة حنيف ، انتمت أعماله إلى التعبيرية والسيريالية وتكعيبة والفن الحديث ، وتوفى ١٩٦٦ .

(**)Richard Leslie: Surrealism, The Dream of Revolution, Singapoure ,New York,1990,p.97.

"إن الإضاءة عنصراً إيجابياً ، فإن الظلال هى المقابل السلبى لها ، فهى نتيجة حتمية لسقوط الضوء على الأجسام ثلاثية الأبعاد ، ومناطق الظلال هى تلك التى لم تسقط عليها أشعة مباشرة من المصدر الضوئى ، وإن كانت تستقبل أحياناً أشعة غير مباشرة منعكسة من مصادر ثانوية نضيئها بقدر ما ، فهى بذلك قد لا تعكس أشعة إطلاقاً فتمثل فى العمل الفنى كمناطق سوداء ، أو تعكس قليلاً منها فتبدو فى العمل الفنى كمساحة أقتم لوناً من المناطق الأشد إضاءة".[١]، الظل فى عالم الفن صورة ضمنية لغياب الضوء ، ونجح فى تحقيقه الفنان المصرى القديم من خلال النحت الجدارى الموجود على المعابد وخاصة النحت الغائر.

أما الضوء يصبح عنصراً هاماً فى التكوين من حيث التأثيرات اللونية المتدرجة الساقطة على الجسم والتى تحدث نتيجة لانعكاس وانكسار أو امتصاص للضوء عند التقاءه بالمادة فندرك هيئة الشكل نتيجة لاختلافات فروق الضوء التى ترتبط بشدة وزاوية الإضاءة الساقطة على المجسم"[٢]والتى يمكن أن تكون قد امتصت أو عكست بالرجوع إلى أعيننا لكى تشكل البيانات الحسية للصورة المدركة ، والتباين فى العمل بين الظل والنور يحدث شيئاً من التنغيم فى العمل ويساعد على ذلك الضوء الساقط على الأشكال المنحوتة سواء كان ضوءاً طبيعياً مثل ضوء الشمس أم إضاءة صناعية مثل الكهرباء فكان يترك للضوء تحديد مناطق الظل والنور "درجات الفاتح والغامق" فى التمثال حسب مساحة السطح وشكله إن كان محدباً أو مقعراً أو مستوياً (مسطحاً) "التضاد بين الضوء والظل أحد أهم وسائل التكوين التى يستخدمها الفنان التشكيلى وأكثرها تعبيراً" [٣].

ويعد الضوء عنصراً تشكيلياً يتناوله النحات ويوزعه فى عمله النحتى ويوازن بين أجزاء العمل المختلفة فيسرى الضوء على المسطحات المختلفة وتسلم بعضها البعض ومن خلالها يبرز النحات ما يريد التعبير عنه فى عمله النحتى ، وعندما تعى العين المتذوقة ذلك تزداد القيمة الجمالية والتعبيرية للعمل النحتى، واختلف الأمر نسبياً فى أعمال النحاتين المعاصرين فاستخدام الخامات المختلفة والمتباينة يساعد على حدوث

---

(١)عبد الفتاح رياض : مرجع سبق ذكره ، ص١٢٢ .
(٢)حسن عزت : الظواهر البعدية والتصميم الداخلى ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧٨ ، ص٣١ .
(٣)جوهانز ايتين : التصميم والشكل - المنهج الأساسى لمدرسة الباهوس ، ترجمة صبرى محمود عبد الغنى ، مراجعة شوقى جلال ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٧١ .

التضاد فى الظل والنور ، وفى شكل (١٠) العمل المسمى "أمواج الحلم" للفنان هارى سبايتز Harry spitz[*] يتضح استخدام النحات لأكثر من خامة فى عمله النحتى ، فاستخدم شرائح من المعادن المختلفة النحاس الأحمر والنحاس الأصفر والزنك ، نفذها الفنان على شكل أمواج متباينة الارتفاعات معبراً بها عن القوة الديناميكية ، بجانب استخدام ألوان الخامات بثراء شديد أحدث غنائية فى تنوع معالجة الأسطح من خلال انعكاس الضوء على تلك الخامات.

**شكل (١٠)**

**الفنان هارى سبايتز Harry Spitz _ أمواج الحلم _نحاس أصفر ، نحاس أحمر ، زنك _ ٦١ × ٦١ سم ، مجموعة الفنان الخاصة ، ٢٠٠٨**

## ٨ – الحركة وعلاقتها بالتعبير فى التكوين النحتىMotion :

إن دخول الآلات الكهربائية حيث تخطى فن النحت المفهوم التقليدى عن الكتلة الصلبة المصمتة فى الفراغ إلى التعايش المباشر مع الفراغ وكل ما هو لا مادى ، لذلك لم يعد النحت بالضرورة ثابت أو صلب، بل أصبح يتحرك ، يتوهج ،ويعكس الضوء ، ويصدره ، ويهتز ، ويصطدم بشئ ويرتد ويتلون ، ويصدر منه صوت ، وتشعبت مفاهيم النحت لاستخدام الطاقة الكهربائية ، والمغناطيسية ، والتى استخدمها النحاتون كإحدى المدخلات التكنولوجية الحديثة ، فيصبح استخدام الحركة هو هدف النحات وبذلك أصبحت الحركة كمفرده تشكيلية يستخدمها الفنان فى عمله النحتى، والشكل (١١) يوضح عملا نحتيا للأسترالى ديفيد سى روى David C. Roy[*] وتتحرك أجزاءه بشكل منتظم بفعل الطاقة الكهربائية ، وقد استخدم الفنان موتورا كهربيا لتحريك السيور ، والتى بدورها تنقل الحركة إلى أجزاء العمل النحتى .

---

[*]هارى سبايتز Hary Spitz : ١٩٥٠ نيويورك أمريكا ، التحق بكلية الفنون الجميلة بجامعة فلادلفيا ١٩١٩ ، فاز بالجائزة الوطنية للفنون عام ١٩٧٨ .

[*]ديفيد سى روى David C.Roy: هو نحات حركى ،ولد عام ١٩٥٢، درس بجامعه بوسطن.

**شكل (١١)**

**الفنان ديفيد سى روى _radiance kinetic_ أخشاب مع مولد حركه نابض _ ٣٤×٢٦×٧سم _٢٠٠٥(**).**

## ٩- اللون وعلاقته بالتعبير فى التكوين النحتى the color :

١) التأثير السيكولوجي للون:

"تؤثر الألوان على النفس فتحدث فيها إحساسات ينتج عنها اهتزازات بعضها يوحي بأفكار تريحنا وتطمئنا والأخرى نضطرب منها، وهكذا تستطيع الألوان أن تهبك الفرح والمرح أو الحزن والكآبة"[١] ، وتنقسم التأثير السيكولوجي إلى **تأثيرات سيكولوجية مباشرة:** وهي ما تستطيع أن تظهر شيئًا ما أو تظهر تكوينًا عامًا بمظهر المرح أو الحزن أو الخفة أو الثقل، كما يمكن ن تشعرنا ببرودته أو سخونته، **وتأثيرات سيكولوجية غير مباشرة:** وهي تتغير تبعًا للأشخاص ويرجع مصدرها للترابطات العاطفية والانطباعات الموضوعية وغير الموضوعية المتولدة تلقائيًا من تأثير اللون.

**٣) يمكن الاستفادة من اللون في فيما يلي: ربط عناصر العمل النحتي وزيادة تآزرها التشكيلي والجمالى بالمكان:** للألوان أهمية كبيرة في ربط عناصر العمل النحتي سواء كان اللون ناتجًا عن لون الخامة المستخدمة في العمل النحتي، أو أتم تلوين العمل النحتي بعد تشكيله، كما أن من فوائد اللون إنه يستطيع توحيد العمل، ككل داخل الميدان

(**)http://www.woodthatworks.com/kinetic/fiesta.html.

(١)يحيي حمودة: نظرية اللون: القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١، ص ١٣٣.

العام [١]، **ربط أجزاء العمل النحتي المركب:** "يوحد اللون أجزاء العمل النحتي المركب عندما تتلون كل أجزائه بلون متماثل أو عندما يظل اللون المتأصل في الخامة ثابت في العمل" [٢] ، **التخلص من صفات الخامة:**"استطاع اللون يخطو بفن النحت خطوة هائلة عندما اكتشف الفنان قدرة اللون على التحكم في الصفات الظاهرية للخامة. ويساعد اللون الواحد على التخلص من صفات الخامة، حيث يصبح اللون هو الملمس لا الخامة الموجود عليها اللون" [٣]،كما فى شكل (١٢)بورتيرية للفنان ناثان دوس. منفذ من خامة البولستر وبالنظر تعطى احساساً بالمعدن، استخدام فيه اللون للتخلص من صفات الخامة ويعبر عن انشطار الراس ،**مضاهاة طبيعة الأشكال:** استخدم اللون في النحت لتقليد اللون الأصلي الذي تأخذه الأشكال في الطبيعة، وقد كان هذا الاستخدام اللوني واضحًا في الأعمال النحتية، على مر التاريخ [٤] ، ،واستخدم اللون أيضًا كبشرة، من أجل مطابقة العمل النحتي للأصل، وهو ما يبدو في أعمال الفنان (جورج سيجال) التي تحاكي الواقع، ونجد ذلك فى شكل (١٣) فنان جورج سيغال George Segal حيث استخدم فيه الألوان لمضاهاة الشكل بالطبيعة، **إظهار وإخفاء بعض الأجزاء في الكتل النحتية:** تستخدم الألوان بأسلوب تجريبي تمويهي جديد، حيث يتحدى هذا الطراز البصري، بطرق متعددة صلابة العناصر النحتية، وقد كان هذا التمويه يهدف على إخفاء الأشياء وحجبها. وينتج ذلك من خلال إضافة سطوح ملونة للكتلة، الأمر الذي يساعد في التأكيد على بعض أجزاء من اجزاء الكتلة وإظهارها وكذلك إخفاء أجزاء أخرى،

(39)Seymour, Anne: The Alistair Mcalpine Gift – the tate gallery – N. Y. – 1971 – P. 69.) 41(

([40])Knobler, Nathan: The Visual Dialogue – Thir Edition – new york – 1980 – P. 184

([3]) Seymour, Anne: The Alistair mcalpine Gift – Op. Cit – P. 69..

(31) Knobler, Nathan: The Visual Dialouge – Op. Cit., P. 184.

**شكل (١٢)**

**الفنان ناثان دوس ، بورتوريه " انشطار الراس"**

**شكل (١٣)**

**الفنان جورج سيغال George Segal، المطعم الايطالى ،خامات متنوعة**

**المراجع:**


١) أبو صالح الألفى : الموجز فى تاريخ الفن ، دار نهضة مصر ، الفجالة ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٢) جيروم ستولينتز : النقد الفنى دراسة جمالية،ترجمة فؤاد ذكريا،دار الوفاء للطباعة والنشر ،اسكندرية ،٢٠٠٦ .

٣) سعيد الوتيرى ، سلوى الغريب : أسس التصميم ودورها فى تطوير قدرات المصمم الابتكارية ، مطابع جامعة حلوان ، ١٩٨٨.

٤) فتح الباب عبد الحليم ، أحمد حافظ رشدان : التصميم ، مطبعة مخيمر ، مصر ، ١٩٧٠ ،.

٥) محمد شفيق غربال وآخرون : الموسوعة العربية ، دار العلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥.

٦) الشوربجي، محمد إبراهيم :فاعلية استخدام الألوان في النحت المجسم ، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع، – كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة،٢٠١٢ .

٧) إسماعيل شوقى : الفن والتصميم ، مطبعة الموسكى ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٨) برنارد مايرز : الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ترجمة سعد المنصورى ، مكتبة النهضة المصرية.

٩) جوهانز ايتين : التصميم والشكل – المنهج الأساسى لمدرسة الباهوس ، ترجمة صبرى محمود عبد الغنى ، مراجعة شوقى جلال ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٨.

١٠)حسن عزت : الظواهر البعدية والتصميم الداخلى ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧٨.

١١)د. سعيد الوتيرة ، د. سلوى الغريب : أسس التصميم ودورها فى تطوير قدرات المصمم الابتكارية ، مطابع جامعة حلوان ، ١٩٨٨ .

١٢)رمضان الصباغ : عناصر العمل الفنى دراسة جمالية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،اسكندرية،٢٠٠٦.

١٣)روبرت حيلام سكوت : أسس التصميم ، ترجمة عبد الباقى محمد إبراهيم – محمد محمود يوسف ، دار النهضة مصر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٠.

١٤)سعيد علوش :معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ،ط١، دار الكتاب اللبنانى ،بيروت ،١٩٨٥.

١٥)عبد الفتاح رياض : التكوين فى الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ص٢٢.

١٦)عمرو عبد القادر محمود : النحت فى الهواء الطلق بين القيم التعبيرية والجمالية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٣ .

١٧)محمد ابو بكر الرازى : مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ،١٩٨٣.

١٨)محمد ثابت محمد حسن : التجريب بالخامات الصناعية فى تصوير ما بعد الحداثة بين التقنية والإبداع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا.

١٩)محمد حامد محمود : تنمية القدرة التشكيلية لطلاب كلية التربية الفنية من خلال تذوق الأعمال النحتية فى المتاحف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦.

٢٠)محمود البسيونى : أسرار الفن التشكيلى ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٨١.

٢١)ممدوح محمد سلطان : الاتجاهات الفنية الحديثة ومدى تأثيرها على شكل النحت الحجرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٢.

٢٢)هربرت ريد : الفن اليوم ، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة فخرى خليل ، دار المأمون ، العراق ، ١٩٨٧.

٢٣)يحيي حمودة: نظرية اللون: القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١.

24) (*)http://www.nga.gov/content/ngaweb/Collection/art-object-page.92728.html.

25) (*)http://www.sculpture.org/portfolio/sculpture_info.php?sculpture_id=1011746

26) (**)http://www.woodthatworks.com/kinetic/fiesta.html.

27) (**)https://en.wikipedia.org/wiki/Bill_Barrett_(artist)#Bronze

28) (**) https://www.wikiart.org/en/jean-tinguely/wundermaschine-m-ta-kandinsky-i-1956

29) (**)Richard Leslie: Surrealism, The Dream of Revolution, Singapoure ,New York,1990,.

30) (٣٩)Seymour, Anne: The Alistair Mcalpine Gift – the tate gallery – N. Y. – 1971 .

31) (٤٠)Knobler, Nathan: The Visual Dialogue – Thir Edition – new york – 1980

**ملخص البحث باللغة العربية :**

عندما يحقق العمل الفنى الاتصال والتجاوب ويستطيع المتلقى المدرب بصرياً قراءة (الشكل Form) ، وما ينطوى عليه من اتصال عقلى وحسى وتعبيرى وذلك عن طريق مفردات اللغة التشكيلية التى صيغت منها الجملة البصرية وتشمل العناصر التشكيلية التى تؤثر فى القيم الجمالية والتعبيرية للعمل الفنى، فجميع هذه العناصر تمثل مفردات بصرية تحمل تعبيرات مختلفة ، كما تمثل أدوات الفنان التشكيلى التى يتفاعل معها وفق خبراته العقلية والحسية فى المعالجات الفنية ، فالشكل الفنى الجيد يستطيع التعبير بطلاقة عن أدق وأعمق وجهات النظر المركبة ليطرح ما فى بواطن النفس البشرية ، ولذلك لابد فى العمل الفنى الجيد أن يتمكن الفنان من إحكام الصياغة والترتيب للعناصر التشكيلية والقيم الجمالية بطريقة تحقق مفاهيم مدرسة فنية محددة وتحدد المضمون التشكيلى لها والمضمون التعبيرى للفنان ذاته ، ويكون ذلك بالاستخدام الواعى للعناصر التشكيلية بابعادها الفلسفية ومن ثم اثراء القيم الجمالية والتعبيرية.

**Abstract of the research in english:**

When the artwork achieves communication and response, and the recipient can visually read (Form), And what it involves of mental, sensory and expressive communication through the vocabulary of the plastic language from which the visual sentence was formulated and includes the the plastic elements that affect the aesthetic and expressive values of the artwork, All of these elements represent a visual vocabulary with different expressions, It also represents the plastic artist's tools that he interacts with according to his mental and sensory experiences in artistic

treatments, A good art form can fluently express the most accurate and deepest complex points of view to bring out what is inside the human psyche. Therefore, in a good artistic work, the artist must be able to control the formulation and arrangement of the plastic elements and aesthetic values in a way that achieves the concepts of a particular artistic school and determines the plastic content and the expressive content of the artist himself. This is done through the conscious use of plastic elements with their philosophical dimensions, and then enriching the aesthetic and expressive values.